

# أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (9/03) | مخلصين له

## الدين

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. الاولين والآخرين واهشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين - 00:00:56

بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فاللهم صل وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم مقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:01:24

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والأخوات اينما بلغ اليكم الاثير عبر هذه القناة. احييكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله الى حلقة جديدة في هذا البرنامج - 00:01:42

برنامج الحياة الدنيا حلقتنا في هذا اليوم تدور على قول الله جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء مخلصين له الدين حنفاء ما هو الاخلاص وما هو التوحيد - 00:02:01

وما هي كلمته؟ وما اركانها؟ وما شرودها؟ ما الاخلاص الذي امر الله جل وعلا به امر حصر وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الله جل وعلا لا يقبل دينا الا مخلصا له - 00:02:22

لا يقوى الوجدينا شائبا له ولغيره شائب فيه شرك لا يقبله الله لان الله يقول في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص اي من كل شائبة شرك او تعلق بغيره - 00:02:41

الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل ايا اي عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه وما امرنا 00:02:59

من الذين امرنا بهذا الفعل المبني للمجهول الذي لم يسمى فاعله انه نحن انا واياك انا واياك انت ايها الانس والجن وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء اي على طريقة الحنيفية على منهاج الحنيفي منهاج ابراهيم المائلي الحنيفي عن الشرك بالتوحيد والایمان بالله وحده دون ما مخلصين له الدين اذا الاخلاص في الدين في العبادة الاخلاص بفرض الله - 00:03:34

الاخلاص في طاعته وهذا هو مشمول دين الله عز وجل. الاسلام لله جل وعلا في عبادتك له هذا هو الدين الذي قال الله جل وعلا فيه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد - 00:03:56

الى ان قال لكم دينكمولي دين التوحيد هو مدار هذا الاخلاص ولهذا في قول الله سبحانه وتعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا معنى احسن عملا اي اخلصه واصوبه الاخلاص بان يكون العمل لله اي قائمه على التوحيد - 00:04:13

الذى لا جله خلقنا ولهذا اهمية الاخلاص من اهمية التوحيد نلخصها لكم في خمسة اشياء او ستة اشياء التوحيد والاخلاص لا جله خلق الله الانس والجن ما الدليل وما خلقت الانس والجن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:04:35

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الاخلاص لا جله ارسل الله الرسل من اولهم نوح الى

آخرهم محمد عليه عليهم الصلاة والسلام - 00:04:56

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا الله الا انا فاعبده ولقد بعثنا في كل امة رسول ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت توحيد والاخلاص لاجله انزل الله الكتب - 00:05:12

نعلم منها خمسة صحف ابراهيم صحف موسى وهي التوراة والزبور على داود والانجيل على عيسى والمهيمن عليها الناسخ لها القرآن العظيم الحكيم على نبينا محمد صلى الله عليهم الاهمية الرابعة - 00:05:28

لاجل الاخلاص والتوحيد خلق الله الدنيا والآخرة دار عمل التوحيد والآخرة دار ثواب وجزاء عليه ان كنت عالما به في الدنيا الجنة ان كنت مخلابه في الدنيا تستحق العقاب عليه بقدر ذلك - 00:05:47

الاهمية السادسة انه لاجل التوحيد خلق الله الجنة والنار الجنة دار كرامة من الله لعباده المخلصين الذين اخلصوا له بالعبادة عباده الموحدين المؤمنين والنار دار عقاب وجزاء وسعي لم اخلوا بالتوحيد. فصرفوا حق الله عز وجل لغيره - 00:06:09

الاهمية السادسة للتوحيد والاخلاص انه لاجله شرع الجهاد في سبيل الله ان الجهاد في ديننا ايها الاخوة لم يشرع قتلا للنفوس واراقة الدماء وقطعا للرؤوس واحدا للاموال واستحلالا للبلدان انما شرع الجهاد في سبيل الله - 00:06:34

توحيد الله باقامة التوحيد في ارض الله هكذا قاله الصحابة رضي الله عنهم والتابعون لرستم وجيوش الفرس لما قالوا ما الذي جاء بكم؟ وكتتم وكتتم يعذدون مأسى ومخاذي العرب - 00:06:57

قالوا جئنا نخرج العباد من اين؟ من عبادة العباد الى عبادة رب العباد من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة هذى اهمية التوحيد هذا اهمية الاخلاص والاخلاص على ماذا يقوم؟ يقوم على كلمة التوحيد. كلمة الایمان - 00:07:14

لا الله الا الله التي بها تدخل الاسلام اشهد ان لا الله الا الله في احدى الشهادتين هذه الكلمة هي مفتاح الجنة هذه الكلمة ما معناها لو سألك سائل ايها الموفق - 00:07:37

وايتها الموفقه ما معنى لا الله الا الله كثير من الناس يقول معناها لا خالق لا رازق لا مدبر لا محيي الا الله نقول هذا غلط ليس هذا معنى هذه الكلمة - 00:07:54

لان المشركين الذين اشركوا مع الله غيره امنوا بانه لا خالق ولا رازق ولا مخترع ولا نافع ولا ضار الا الله ان معنى لا الله الا الله الحقيقي الصحيح لا معبود - 00:08:06

يستحق ان يعبد الا الله لا معبود بحق الا الله لا معبود على الحقيقة يجب ان يعبد الا الله وحده دون ما شريك هذى الكلمة العظيمة كلمة الاسلام كلمة التوحيد - 00:08:21

مبناها على ركنين لا الله هذا نفي الا الله اثبات من اقام احد الركنين دون الثاني لا تنفعه لا الله غلط عليها كثيرة لا الله وتسكت حتى نفيت الالهية عن الله - 00:08:36

لكن لا الله نفي لجميع الالهية. الا الله اثبات للالهية والعبادة لله وحده لا شريك له لا الله الا الله كلمة الاخلاص وكلمة الاسلام تنفع صاحبها اذا حق شروطها ليس لا الله الا الله مفتاح الجنة - 00:08:55

مفتاح يفتح الا له اسنان كما قاله السلف حسان بن عطية وغيره ما يفتح المفتاح الا له اسنان ما اسنانها هي شروطها ولا الله الا الله شروط سبعة او ثمانية جاءت في القرآن والسنة - 00:09:15

اولها الاخلاص ان تقولها مخلصا بها وما دلت عليه اخلاصا ينافي الشرك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ثانيا ان تقولها وان مونن بها وبمدولها يقينا ينافي الشك - 00:09:30

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا الثالث الصدق ان تقولها صادقا بما دلت عليه وصادقا بمدولها. صدقها ينافي الكذب قالها المنافقون لكن قالوها كذبا فما نفعتهم - 00:09:49

قالوا لا الله الا الله كذبا ولم تنفعهم الشرط الرابع ان تقولها محبها لها من مدينة علي من التوحيد ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:10:07

خامس في هذه الكلمة القبول ان تقولها قابلا لها واللي ما دلت عليه من اوامر الله وفرانضه وعبادته ينافي الرد ردتها ما نفعتك  
المعرض يقول انا مسلم ابن مسلم ولم - 00:10:24

التوحيد ولم يصلني ولم يضم ولم يزكي ولم يحج ما قبل هذه الكلمة الشرط السادس من شروطها ايها الاخوة الانقياد تذعن لا الله الا  
الله للتوحيد وللخلاص اذعننا ينافي ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:10:45

قال انني من شروطها منافي للكذب المحبة المنافية للبخل الاخلاص المنافي الشرك العلم وهذا الشرط السابع ان تقولها عالما بها وما  
دللت عليه من التوحيد علما ينافي جهلك بها. فاعلم انه لا الله الا الله - 00:11:08

اغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال الامام البخاري في صحيحه في كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل قول الله جل وعلا  
فاعلم انه لا الله الا من شروطها ايضا ان توالى عليها - 00:11:37

تعادي لاجلها ما تعادي وتوالى لاجل مال او لغة او اجل وطن او ارض او عرق او جماعة او طائفة انما لا الله الا الله بها صار المؤمن  
البعيد اخ لك - 00:11:55

بها صار اقرب الناس لك نسبيا اذا لم يكن مؤمنا مخلصا صار عدوا لك لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد  
الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:12:12

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولىاء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين  
هذه يا ايها الاخوة هي شروط لا الله الا الله - 00:12:29

عرفنا التوحيد والخلاص واهميته ما اعظم ما ينافق التوحيد والخلاص الشرك ان تصرف حق الله لغيره ادعوه غيره يذبح لغيره  
ينظر لغيره تسأل غيره تذبح لغيره تتوكل على غيره تخشى في قلبك وفي سرك غير الله - 00:12:45

ولهذا خطر الشرك نلخصه بأنه الذنب الذي لا يغفره الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. انه الذنب الذي يحبط  
العمل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت لاحوطن عملك - 00:13:05

انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار انه الذنب الذي يذهب عصمة الدم  
والمال نعم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:13:20

فاما فعلوا ذلك عصوا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل انه الذنب الذي لا يقبل الله عز وجل من صاحبه  
صرفوا ولا عدلا اسائل الله جل وعلا ان نكون واياكم من عباده المخلصين - 00:13:36

واوليائه الموحدين الذين عاشوا في الدنيا موحدين لله فائيبوا يوم القيمة بعوالي الدرجات وعليين اخوان عاشرون متقابلين لنا ولهم  
ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وائمنا واحبتنا من المؤمنين. انه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب. والسلام عليكم - 00:13:53

ورحمة الله وبركاته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب  
الكافار نباته ثم يهيج فتراه مصفراء وفي الآخرة عذاب شديد - 00:14:15

ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:15:02